
الفصل الحادي عشر: الختام

كلمة وفاء

قصدت من تدوين هذه المذكرات، توثيق ما عشته وعاشته، وكنت مسؤولاً عنه من جهود المملكة التي قامت بها في مجال الشفافية، وحماية النزاهة، ومكافحة الفساد بشقيه المالي والإداري، حيث تشرفت بقيادة تلك الجهود خلال الأربع سنوات الأولى من عمر الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتأسيسها وبروزها، ليس على المستوى الوطني فحسب بل على المستوى الخليجي والعربي والدولي.

غادرت الهيئة وأنا مطمئن على وضعها ومستقبلها إن هي سارت على الخطا ذاتها، ووفق ما أسس لها من قواعد وأسلوب عمل جعلها تبرز رغم عمرها القصير، وإجمالاً أشعر بالاعتزاز لاختياري من بين رجال الوطن المخلصين لتولي هذه المهمة الكبيرة التي لم يكن

الطريق إليها ممهداً، وأشعر أيضاً بالسعادة لما تحقق، وإن لم يبلغ كل ما أردته، بل جلّه، ويكفي أن أصبح لدينا في المملكة هيئة همّها مكافحة الفساد المالي والإداري بمعناه الشامل، سبقت بها المملكة كثيراً من الدول، يفخر بها الوطن والمواطن، تجتمع فيها معاني (نزاهة) التي اختارتها رمزاً لها، وهي قادرة بحول الله على دحر الفساد وتحجيمه، وتعزيز الشفافية والوضوح في الأعمال والإجراءات، ونشر ثقافة نبذ الفساد وإنكاره وعدم التسامح معه.

وأودُّ أن أتقدّم بالشكر الخاصّ لبعض من آزروني ودعموا تلك الجهود، في صورة رسائل محبة وتقدير:

١. الرسالة الأولى رسالة تقدير وامتنان وعرفان لقادة هذه البلاد المباركة، على المبادرات التي أطلقوها ودعموها، وتابعوا تنفيذها في سبيل الإصلاح بوجه عام، وفي اتجاه دعم الشفافية، وحماية النزاهة، ومكافحة الفساد بوجه خاص؛ وذلك ترسيخاً لمبادئ العدل والمساواة التي قامت عليها أسس التمكين والعزة لهذه الدولة، وعلى الثقة التي منحوني إياها لرئاسة الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ونلت بموجبها شرف تأسيسها وبنائها.

٢. رسالتي الثانية أبعثها لعائلتي التي وقفت معي وآزرتني على مدى السنوات الأربع الأولى من عمر الهيئة، التي شُغلت فيها عنها ببناء الهيئة، إذا كنت قد قصّرت في أثنائها في أداء بعض ما يجب على رب العائلة القيام به تجاه عائلته؛ فقد

كنت حاضراً معها بيدني غائباً بذهني، في المهمة الأكبر في حياتي العملية، وهي تأسيس أول هيئة لمكافحة الفساد في المملكة، وألتمس بعض العذر لنفسي في أن التكليف كان تشريفاً لي ولها _ أي العائلة _ التزمت بالوفاء له، والهدف كان سامياً شرفت بالسعي لتحقيقه، ومن ثم كانت الغاية تستحق التضحية، وأحمد الله على ما تحقق، بعد أن عدت إليها _ عائلتي _ بكل وجداني.

٣. رسالتي الثالثة إلى إخواني وزملائي منسوبي الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الذين وفوا بما أقسموا بالله عليه من أمانة وإخلاص وتجرد في أداء أعمالهم، وكانوا هم ساعدي الأيمن في أثناء عملية إنشاء الهيئة وتشكيلها، ومن ثم فإن ثقتي بالله ثم بهم كبيرة بأن يبقوا على العهد في حمل رسالة الهيئة السامية، ويقفوا إلى جانب رئيسها الذي أتمنى له التوفيق والنجاح، ويتفانوا في ذلك، وأن يستحضروا دائماً أن عملهم جهاد واحتساب يؤجرون عليه من الله، فضلاً عما يحصلون عليه من مقابل مادي يعدُّ الأفضل في نطاق الأعمال الحكومية.

وأبثُّهم أعمق مشاعري الشخصية إزاء معاني الوفاء التي أحاطوني بها بعد انتهاء عملي في الهيئة، إن كان في صورة رسائل واتصالات مباشرة، أو بوساطة الهاتف، أو وسائل الاتصال المتاحة، وإن في صورة زيارات شخصية متواصلة ومتكررة لي في منزلي لم تتوقف، وذلك على الرغم من أنني كنت أحسب أن أسلوبني في العمل

كما أوضحت في ثنايا هذه المذكرات_ الذي كان يتَّسم بالحزم والجد والانضباط، ربما يؤثر في العلاقات الشخصية، غير أنَّ ذلك الأسلوب كان خير وسيلة للتقارب والوضوح واندماج المفاهيم، وصهرها في بوتقة الإخلاص والوفاء الذي تزودنا منه في الهيئة بالكثير.

إنني أعدُّ هذه العلاقات من أفضل ما خرجت به من العمل، وأرى من حق الزملاء علي تدوين الرسائل التي وردتني من بعضهم، والتي لاتزال محفوظة في ذاكرة جهاز هاتفي الشخصي، في أحد ملاحق هذا الكتاب^(١)، وأقدرُّ بعمق زيارات واتصالات كل من زارني أو اتصل بي، وما تلقيته منهم شخصياً من عبارات مؤثرة غاية التقدير.

٤. رسالتي الرابعة لأخي وصديقي معالي الشيخ الدكتور صالح بن سعود العلي؛ رئيس هيئة الرقابة والتحقيق السابق؛ وذلك لتعاونه غير المحدود، ومساندته للهيئة في مواقفها كلها، وزياراته المتكررة لي في مقرها.

٥. رسالتي الخامسة لأخي وصديقي معالي الدكتور عصام بن سعد بن سعيد؛ رئيس هيئة الخبراء السابق، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء حالياً، وزملائه الذين شاركوا في وضع تنظيم الهيئة، وأسهموا بجهود كبيرة في إنهاء تلك المهمة

في غضون مدة وجيزة، وكان لتعاونهم وإخلاصهم دور كبير فيما حواه التنظيم.

٦. رسالتي السادسة إلى أخي وصديقي معالي الدكتور بندر بن محمد العيبان؛ رئيس هيئة حقوق الإنسان؛ لإساحه حيزاً في مقر الهيئة لتبدأ منه الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نشاطها، إلى جانب توفير ما ساعدنا على المباشرة الفورية للعمل، من مساعدين في الأعمال الإدارية والاتصالات والتجهيزات.

٧. رسالتي السابعة إلى أصحاب السمو والمعالي أمراء المناطق والوزراء والمسؤولين ممن أبدوا تعاوناً وتجاوباً مع الهيئة في الرد على ملحوظاتها واستفساراتها، وأبدوا تفهماً لرسالتها وأهدافها التي تصبُّ في مصلحة جهاتهم وأعمالهم، فضلاً عن مصلحة الوطن.

٨. رسالتي الثامنة إلى المواطنين في مناطق المملكة ومحافظاتها ومراكزها وقرائها كلها، الذين تفهموا دور الهيئة ومنحوها ثقتهم في التواصل معها، وإبلاغها عن شبهات الفساد، أو تعثر المشاريع أو القصور في أداء الخدمات لهم.

أخيراً لا يفوتني أن أشير إلى أنني كنت أدون بعض هذه المذكرات والذكريات ضمن مذكراتي الشخصية؛ لإضافتها إلى مخزوني من التجارب الإدارية عندما تحين الفرصة، ولم أكن أزمع إخراجها في مطبوعة مستقلة في الوقت الحاضر، لولا أن كثيراً من الأصدقاء والزملاء، وبخاصة من الهيئة أكثروا من الطلب

والإلحاح لإخراجها؛ لأنهم يرون أن من حقهم عليّ وحق من يأتي بعدهم التعرف على الكيفية التي نشأت فيها الهيئة وبرزت، ومن ثمّ التعرف على الجهود التي بذلتها المملكة في سبيل إشاعة مفهوم الشفافية وحماية النزاهة ومكافحة الفساد المالي والإداري، وهكذا كان.

أرجو أن يكون في هذا السجل من تاريخ مكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية ما يعين الدارسين والباحثين والموظفين الذين يتطلعون إلى أن يصبحوا أعضاء فاعلين في منظومة مكافحة الفساد ومؤسسات المجتمع المدني وجمعياته، ويشجعهم على الإسهام في نشر ثقافة النزاهة والشفافية والوضوح، وإنكار الفساد والامتناع عنه ومنعه.

والله من وراء القصد.



ملحق ١ : الأمر الملكي القاضي بإنشاء الهيئة



الرقم: ٦٥/١

التاريخ: ١٣/٤/١٤٣٢هـ

بمعون الله تعالى

نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر
بالأمر الملكي رقم ٩٠/١ بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.

وبعد الاطلاع على الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر
بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ بتاريخ ١٨/٣/١٣٩١هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/١٤ بتاريخ ٣/٣/١٤١٤هـ.

وانطلاقاً من قول الله تعالى: «ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين»،
واستشعاراً منا للمسؤولية الملقاة على عاتقنا في حماية المال العام، ومحاربة الفساد،
والقضاء عليه، على هُدي كريم من مقاصد شريعتنا المطهرة التي حاربت الفساد،
وأوجدت الضمانات، وهيأت الأسباب لمحاصرته، وتطهير المجتمع من آثاره الخطيرة،
وتبعاته الوخيمة على الدولة في مؤسساتها، وأفرادها، ومستقبل أجيالها.

أمرنا بما هو آت :

أولاً : إنشاء (الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد) ، ترتبط بنا مباشرة.

ثانياً : يُعين الأستاذ/ محمد بن عبد الله الشريف رئيساً للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بمرتبة وزير.

ثالثاً : على رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء وضع التنظيم الخاص بها، على أن يصدر من مجلس الوزراء خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أمرنا هذا.

رابعاً : تشمل مهام الهيئة كافة القطاعات الحكومية، ولا يستثنى من ذلك كائن من كان، وتُسند إليها مهام متابعة تنفيذ الأوامر والتعليمات الخاصة بالشأن العام، ويدخل في اختصاصها متابعة أوجه الفساد الإداري والمالي.

خامساً: على رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء، ورئيس الديوان الملكي تزويد الهيئة بكافة الأوامر ذات الصلة بمهامها، وعلى جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية وغيرها الرفع للهيئة بكل المشاريع المعتمدة لديها وعقودها ومدة تنفيذها وصيانتها وتشغيلها.

سادساً: دون الإخلال باختصاصات الجهات الرقابية الأخرى تقوم الهيئة بالتنسيق اللازم مع تلك الجهات فيما يخص الشأن العام ومصالح المواطنين، وعلى تلك الجهات تزويد الهيئة بأي ملاحظات مالية أو إدارية تدخل ضمن مهام الهيئة.

سابعاً : يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

عبدالله بن عبدالعزيز

ملحق ٢ : الإستراتيجية الوطنية لحماية
النزاهة ومكافحة الفساد

الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة
ومكافحة الفساد

الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٤٣)
وتاريخ ١/٢/١٤٢٨هـ

الرقم: (٤٣)

التاريخ: ١٤٢٨/٢/١هـ

إن مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء بالأمر السامي رقم (٦٤٨٧/م ب) وتاريخ ١٤٢٧/٩/٢هـ، المشتمة على برفية صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ١٦/١٠٨٨٩/٢ش وتاريخ ١٩-٢٠/٢/١٤٢٦هـ، المرافق لها محضر اللجنة الوزارية المشكلة بموجب الأمر السامي رقم (٧/ب/٥٦٥٧) وتاريخ ١٤٢١/٥/٩هـ، في شأن مشروع الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد .

وبعد الاطلاع على المحضر رقم (١٧٥) وتاريخ ١٤٢٤/٥/٢٣هـ، المعد في هيئة الخبراء .
وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٣/٤) وتاريخ ١٤٢٥/٣/١٣هـ.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم (٧٣٣) وتاريخ ١٤٢٧/١١/٢٧هـ

يقرر

الموافقة على الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد وذلك بالصيغة المرافقة .

رئيس مجلس الوزراء

الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد

مقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

يُعد الفساد ذا مفهوم مركب له أبعاد متعددة وتختلف تعريفاته باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إليه. فيعد فساداً كل سلوك ينتهك أياً من القواعد والضوابط التي يفرضها النظام كما يعد فساداً كل سلوك يهدد المصلحة العامة بخيانتها وعدم الالتزام بها وذلك بتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ، وكذلك أي إساءة لاستخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب خاصة ، هذا في القانون الوضعي . أما في الشريعة الإسلامية فالفساد كل ما هو ضد الصلاح ، قال تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ (الأعراف : ٥٦) وقال تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً﴾ (النساء : ٥٨) وقال تعالى: ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾ (البقرة : ٢٠٥).

وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :«لا يسترعى الله عبداً على زعيه يموت حين يموت وهو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة».

وروى الامام أحمد عن ثوبان قال «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بيتهما».

وظاهرة الفساد تشمل جرائم متعددة مثل : الرشوة ، المتاجرة بالنفوذ، إساءة استعمال السلطة، الإثراء غير المشروع، التلاعب بالمال العام واختلاسه أو تبديده أو إساءة استعماله، غسل الأموال، الجرائم الحاسوبية، التزوير، تزيف العملة، الغش التجاري...إلخ.

وتشير تجارب الدول - على اختلاف مستوى تنميتها الاقتصادية أو نظامها السياسي- إلى أن الفساد لا يرتبط بنظام سياسي معين بل يظهر عندما تكون الظروف مواتية لظهوره ويوجد بدرجات مختلفة ومتابينة في جميع النظم السياسية ، فالفساد يعد ظاهرة دولية ، وعامل قلق للمجتمع الدولي .

وتعد ظاهرة الفساد ظاهرة مركبة تختلط فيها الأبعاد الاقتصادية ، والاجتماعية، والثقافية ، والسياسية ، ولذا تعدد أسباب نشوئها ، ومن هذه الأسباب عدم اتساق الأنظمة ومتطلبات الحياة الاجتماعية ، وضعف الرقابة. وللفساد آثار سلبية متعددة أهمها التأثير السلبي على عملية التنمية ، فينحرف بأهدافها ويبدد الموارد والإمكانات ويسبب توجيهها ، ويعوق مسيرتها ، كما يضعف فاعلية وكفاءة الأجهزة ويتسبب في خلق حالة من التدمير والقلق.

إن حماية النزاهة ومكافحة الفساد تستلزم برامج إصلاح شاملة ، تحظى بدعم سياسي قوي ، وتكتسب مضموناً استراتيجياً يقوم على تشخيص المشكلة ومعالجة أسبابها، وتعاون الأجهزة الحكومية ، ومشاركة المجتمع ومؤسساته ، وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية للإدارة والمجتمع وتعزيزها ، والاستفادة من الخبرات الدولية.

ويما أن حماية النزاهة ومكافحة الفساد بجميع أشكاله من المبادئ الثابتة في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية ، فإن المملكة العربية السعودية وهي تستمد أنظمتها من مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية عنيت بحماية النزاهة والأمانة ، والتحذير من الفساد ومحاربه بكل صوره وأشكاله.

ومن هذا المنطلق حرصت المملكة على مشاركة المجتمع الدولي اهتمامه في محاربة الفساد من خلال حرصها على عقد الاتفاقيات ، وحضور المؤتمرات والندوات ، وتعزيز التعاون الدولي. وامتداداً لهذا الأهتمام وضعت هذه الإستراتيجية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: المنطلقات:

تتركز الإستراتيجية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد على المنطلقات الآتية:

١. أن الدين الاسلامي الحنيف-عقيدة وشريعة ومنهج حياة-هو الركيزة الأساسية التي تحكم هذه الاستراتيجية ، منطلقات وأهدافاً ووسائل وآليات، وتعد كل عمل من شأنه الانحراف بالوظيفة العامة والخاصة عن مسارها الشرعي والنظامي الذي وجدت لخدمته فساداً وجريمة تستوجب العقاب في الدنيا والآخرة.

٢. أن حماية النزاهة ومكافحة الفساد تتحقق بشكل أفضل بتعزيز التعاون بين الأجهزة المختصة في المملكة بشكل مستمر.

٣. أن الفساد يعوق التطوير والتنمية والاستثمارات.

٤. أن الفساد مرتبط في بعض صورته بالنشاطات الإجرامية، وبخاصة الجريمة المنظمة عبر (الحدود) الوطنية.

٥. أن ظهور مفاهيم وصور ووسائل حديثة للفساد وانتشارها تستلزم مراجعة وتقوية مستمراً للسياسات والخطط والأنظمة والإجراءات والبرامج لمكافحة هذا الوباء الخطر.

٦. أن تحقيق حماية النزاهة ومكافحة الفساد يتطلب أيضاً تعزيز التعاون بين الدول انطلاقاً من مبادئ القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الدولية، مما يسهم في تعميق الثقة بين الدول وتهيئة مناخ أفضل للعلاقات فيما بينها.

ثانياً: الأهداف:

تهدف الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد إلى تحقيق الآتي:

١. حماية النزاهة ومكافحة الفساد بشتى صورته ومظاهره.
٢. تحصين المجتمع السعودي ضد الفساد، بالقيم الدينية والأخلاقية، والتربوية.
٣. توجيه المواطن والمقيم نحو التحلي بالسلوك واحترام النصوص الشرعية والنظامية.
٤. توفير المناخ الملائم لنجاح خطط التنمية، ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية منها.
٥. الإسهام في الجهود المبذولة لتعزيز وتطوير وتوثيق التعاون الإقليمي، والعربي والدولي، في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
٦. تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.

ثالثاً: الوسائل:

يلزم لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد اتخاذ الوسائل التالية:

١- تشخيص مشكلة الفساد في المملكة عن طريق مايلي:

١- تنظيم قاعدة معلومات وطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد تشتمل على جميع الوثائق النظامية والإدارية، ورصد المعلومات، والبيانات والإحصاءات الدقيقة عن حجم المشكلة، وتصنيفها، وتحديد أنواعها، وأسبابها وأثارها، وأولوياتها، ومدى انتشارها زمنياً ومكانياً واجتماعياً.

ب - قيام الأجهزة الحكومية المعنية - بحسب اختصاصها - بإعداد إحصاءات وتقارير دورية عن مشكلة الفساد تتضمن بيان حجم المشكلة وأسبابها، وأنواعها، والحلول المقترحة، وتحديد السبلات والصعوبات التي تواجه تطبيق الأنظمة والإجراءات المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

ج - دعم وإجراء الدراسات والبحوث المتعمقة بموضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

د - إتاحة المعلومات المتوافرة للراغبين في البحث والدراسة، وحث الجهات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في المجال نفسه.

هـ - رصد ما ينشر في وسائل الإعلام عن موضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

و - متابعة المستجدات في الموضوع سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

٢- قيام الأجهزة الحكومية المعنية بحماية النزاهة ومكافحة الفساد بممارسة اختصاصاتها، وتطبيق الأنظمة المتعلقة بذلك، عن طريق مايلي:

أ - تزويد الأجهزة الضبطية، والرقابية، والتحقيقية، والقضائية، بالإمكانات المادية، والبشرية، والخبرات، والتدريب، والتقنية، والوسائل العلمية الحديثة، الكافية لتمكينها من أداء مهامها بفاعلية.

ب - دراسة أنظمة الأجهزة المختصة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد وهياكلها الإدارية وإجراءاتها، مع مراعاة عدم الازدواجية وتنازع الاختصاص فيما بينها، ومنحها القدر اللازم من الاستقلال الإداري والمالي.

ج - قيام الأجهزة الحكومية المعنية - بحسب اختصاصها - بالمراجعة الدورية للأنظمة المتعلقة بمكافحة الفساد ؛ لتحديد الصعوبات التي تظهر لها من خلال التطبيق والدراسة، وإبداء المقترحات لتذليل هذه الصعوبات، وكذلك لتطوير هذه الأنظمة ورفعها للجهة المختصة للنظر فيها والاستفادة في ذلك مما يستجد.

د - تطوير وتمويل الأنظمة الرقابية والإدارية والمالية، لضمان وضوحها وسهولة تطبيقها وفعاليتها.

هـ - تقليص الإجراءات، وتسهيلها والتوعية بها، ووضعها في أماكن بارزة، حتى لا تؤدي إلى الاستثناءات غير النظامية.

و - قيام المسؤولين بالمراقبة والمتابعة ؛ للتأكد من سلامة إجراءات العمل ومطابقتها للأنظمة.

ز - اختيار المسؤولين في الإدارات التنفيذية التي لها علاقة بالجمهور من ذوي الكفايات والتعامل الحميد مع المراجعين، والتأكيد على مديري الإدارات بإنهاء إجراءات معاملات المواطنين ومراقبة الموظفين حتى لا يضعوا العقبات أمام تلك المعاملات.

ح - التأكيد على عدم التمييز في التعامل وعدم النظر إلى المركز الوظيفي أو الاجتماعي للشخص.

ط - العمل بمبدأ المساءلة لكل مسؤول مهما كان موقعه، وفقاً للأنظمة.

ي - تعزيز جهود الأجهزة الضبطية المتعلقة بمكافحة الفساد.

ك - الاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة، ووسائل الاتصالات السريعة بين الجهات الحكومية المختصة.

ل - ضمان وضوح التعليمات الخاصة بالرسوم والمستحقات والغرامات وتسيديها، وإيجاد السبل الوقائية الكفيلة بسد الثغرات التي تؤدي إلى ولوج الفساد إليها، بما في ذلك التسيدي عن طريق البنوك، وفق ضوابط مدروسة.

م - سرعة البت في قضايا الفساد، والعمل بمبدأ التعويض لن تضار حقوقهم ومصالحهم من جراء الفساد بعد ثبوت ذلك بحكم قضائي نهائي من الجهة المختصة، ونشرها بطلب من المدعي العام وموافقة ناظر القضية.

ن - العمل على توحيد اللجان ذات الاختصاص القضائي في جهة قضائية واحدة ومنحها الاستقلال التام.

س - التأكيد على التعاون في مجال المساعدة المتبادلة في محاربة الفساد، دون إخلال بالسرية المصرفية.

٣ - إقرار مبدأ الوضوح (الشفافية) وتعزيزه داخل مؤسسات الدولة عن طريق مايلي:

أ - التأكيد على مسؤولي الدولة بأن الوضوح وسيلة فاعلة للوقاية من الفساد، وإن اعتماده كممارسة وتوجه أخلاقي يضيف على العمل الحكومي المصدقية والاحترام.

ب - تسهيل الإجراءات الإدارية والتنوعية بها، وإتاحتها للراغبين، وعدم اللجوء إلى السرية إلا فيما يتعلق بالمعلومات التي تمس السيادة والأمن الوطني.

ج - وضع نظام لحماية المال العام.

د - توضيح إجراءات عقود مشتريات الحكومة والمؤسسات العامة والشركات المساهمة، وإعطاء الجمهور والمؤسسات المدنية ووسائل الإعلام حق الاطلاع عليها ونقدها.

هـ - كفالة حرية تدوال المعلومات عن شؤون الفساد بين عامة الجمهور ووسائل الإعلام.

٤ - مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في حماية النزاهة ومكافحة الفساد عن طريق مايلي:

أ - إشراك بعض منسوبي هذه المؤسسات في اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد المقترحة.

ب - إشراك هذه المؤسسات -حسب اختصاصها- في دراسة ظاهرة الفساد وإبداء مآلديها من مرئيات ومقترحات تمكن من الحد منه.

ج - حث الهيئات المهنية والأكاديمية كالأطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين على إبداء مرئياتهم حول الأنظمة (الرقابية والمالية والإدارية) وتقديم مقترحاتهم حيال تطويرها وتحديثها.

د - حث الغرف التجارية والصناعية على إعداد خطط وبرامج لتوعية رجال الأعمال والتجار بمخاطر الفساد وأسبابه وآثاره، وإيضاح مرئياتهم حيال الأنظمة المالية والتجارية.

٥ - توعية الجمهور وتعزيز السلوك الأخلاقي عن طريق مايلي:

أ - تنمية الوازع الديني للحث على النزاهة ومحاربة الفساد عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وخطباء المساجد والعلماء والمؤسسات التعليمية وغيرها، وإعداد حملات توعية وطنية تحذر من وباء الفساد.

ب - التأكيد على دور الأسرة في تربية النشء ودورها الأساسي في بناء مجتمع مسلم مناهض لأعمال الفساد.

ج - حث المؤسسات التعليمية على وضع مضردات في مناهج التعليم العام والجامعي، والقيام بتنفيذ برامج توعية تثقيفية بصفة دورية عن حماية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد وإساءة الأمانة.

د - حث المواطن والمقيم على التعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الفساد، والإبلاغ عن جرائم الفساد ومرتكبيها.

هـ - العمل على وضع برامج توعية تثقيفية في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، في القطاعين العام والخاص.

٦ - تحسين أوضاع المواطنين الأسرية والوظيفية والمعيشية عن طريق مايلي:

أ - التأكيد على مبدأ تحسين أوضاع المواطنين الأسرية والوظيفية والمعيشية وبخاصة ذوي الدخل المحدود، وتوفير الخدمات الأساسية لهم.

ب - إيجاد الفرص الوظيفية في (القطاعين العام والخاص)، بما يتناسب مع الزيادة المطردة لعدد السكان والخريجين، والامتنام بتأهيلهم طبقاً لاحتياجات سوق العمل.

ج - الحد من استخدام العنصر الأجنبي.

د - تحسين مستوى رواتب الموظفين والعاملين، وبخاصة المراتب الدنيا.

٧ - تعزيز التعاون العربي والإقليمي والدولي عن طريق ما يلي:

أ - عند الالتزام بمعاهدة أو اتفاقية يتوجب مراعاة السيادة الوطنية للدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وأن يكون هناك دور فاعل للمملكة في صياغة بنود هذه المعاهدات والاتفاقيات. كما يتوجب مراعاة مستوى الالتزام والوضوح بين البلدان المتقدمة والنامية، والعمل على حسن اختيار المشاركين بحيث يكونون من ذوي الاختصاص.

ب - أهمية التنسيق بين الجهات المشاركة في المؤتمرات ذات العلاقة بموضوع مكافحة الفساد، والاستعداد والتحضير الجيد لتلك المشاركات، والعمل على وضع تصور للمملكة حيال الموضوعات المطروحة للنقاش، لأن قضية الفساد قضية عالمية تتعدى حدود كل دولة.

ج - الاستفادة من خبرات الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

د - متابعة المستجدات الدولية الحاصلة فيما يتعلق بجرائم الفساد والرشوة وأساليب التعرف عليها وسبل محاصرتها.

هـ - العمل على تحقيق المزيد من التعاون الفعال، والمساعدة القانونية المتبادلة، وتبادل المعلومات والرأي والخبرات في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدول العربية، والإسلامية، والصديقة.

و - أن تقوم شعبة الترجمة الرسمية بهيئة الخبراء بمجلس الوزراء المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (١٣٤) وتاريخ ١٤٢٢/٥/٢٥هـ بإعطاء الأولوية لاعتماد ترجمة الأنظمة الخاصة بمكافحة الفساد المطبقة في المملكة إلى اللغات الأجنبية الحية، للاستفادة منها في المشاركات الخارجية الخاصة بمكافحة الفساد؛ لإبراز موقف المملكة وجهودها في هذا المجال.

رابعاً: الآليات

إنشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد تتولى المهام التالية:

أ - متابعة تنفيذ الاستراتيجية ورصد نتائجها وتقييمها ومراجعتها، ووضع برامج عملها وآليات تطبيقها.

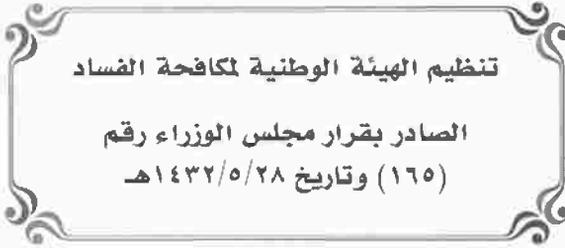
ب - تنسيق جهود القطاعين العام والخاص في تخطيط ومراقبة برامج مكافحة الفساد وتقويمها.

ج - تلقي التقارير والإحصاءات الدورية للأجهزة المختصة ودراستها وإعداد البيانات التحليلية في شأنها.

د - جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات، وتصنيفها، وتحديد أنواعها، وتحليلها وتبادلها مع الجهات المختصة ذات العلاقة.

والله الموفق.

ملحق ٣ : تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد



الرقم: (١٦٥)

التاريخ: ٢٨ / ٥ / ١٤٣٢ هـ

إن مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء برقم (١٧٣٦٣ / ب) وتاريخ ١٣ / ٥ / ١٤٣٢ هـ، المشتملة على برقية معالي رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ومعالي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد رقم ١٢٨٣ وتاريخ ١٢ / ٥ / ١٤٣٢ هـ، المرافق لها مشروع تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (١ / ٦٥) وتاريخ ١٣ / ٤ / ١٤٣٢ هـ، القاضي بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والذي قضى في البند (ثالثاً) منه بأن على رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ورئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء وضع التنظيم الخاص بها، على أن يصدر من مجلس الوزراء خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الأمر.

وبعد الاطلاع على الفقرة (٢) من المادة (٢٤) من نظام مجلس الوزراء، الصادر بالأمر الملكي رقم (١٣ / أ) وتاريخ ٣ / ٣ / ١٤١٤ هـ. وبعد الاطلاع على المحضر رقم (١٩٨) وتاريخ ١٢ / ٥ / ١٤٣٢ هـ، الذي وقع معالي رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ومعالي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، المعد في شأن الموضوع.

وبعد الاطلاع على المحضر المتخذ بتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٤٣٢ هـ، من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومعالي وزير العدل ومعالي وزير الحج ومعالي رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء ومعالي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، إنفاذاً لما وجه به مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٤٣٢ هـ.

وبناءً على التوجيه السامي في شأن الموضوع الوارد في برقية ديوان رئاسة مجلس الوزراء رقم ١٧٣٦٣ / ب وتاريخ ١٣ / ٥ / ١٤٣٢ هـ.

يقرر

الموافقة على تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، بالصيغة المرفقة.

رئيس مجلس الوزراء

تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

التعريفات

المادة الأولى :

يقصد بالألفاظ والعبارات التالية -أينما وردت في هذا التنظيم -المعاني المبينة أمامها :

١. التنظيم : تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

٢. الهيئة : الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

٣. الرئيس : رئيس الهيئة.

٤. الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة :الجهات العامة في الدولة والشركات التي تمتلك الدولة نسبة لا تقل عن (٢٥٪) من رأس مالها .

ارتباط الهيئة ، ومركزها النظامي

المادة الثانية:

١. ترتبط الهيئة بالملك مباشرة، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال التام مالياً وإدارياً بما يضمن لها مباشرة عملها بكل حياد ودون تأثير من أي جهة كانت، وليس لأحد التدخل في مجال عملها .

٢. يكون مقر الهيئة الرئيس مدينة الرياض، ولها أن تنشئ فروعاً أو مكاتب لها داخل المملكة بحسب الحاجة.

١٤. تلقي التقارير والإحصاءات الدورية من الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة - وفق ما تطلبه الهيئة - ودراستها واعداد البيانات التحليلية في شأنها ، واتخاذ ما يلزم حيالها .

١٥. دعم إجراءات البحوث والدراسات المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد ، وحث الجهات المعنية ومراكز البحوث المتخصصة ومؤسسات المجتمع المدني على الإسهام في ذلك .

١٦. إجراء الدراسات والقياسات المتعلقة بتأثير الفساد على التماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ، وتحليلها ، ووضع الوسائل اللازمة لمعالجة ذلك .

١٧. جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بالفساد، وتصنيفها ، وتحليلها ، وبناء قواعد بيانات وأنظمة معلومات خاصة بها .

١٨. نشر الوعي بمفهوم الفساد وبيان أخطاره وأثاره وبأهمية حماية النزاهة وتعزيز الرقابة الذاتية وثقافة عدم التسامح مع الفساد، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام على التعاون والإسهام في هذا الشأن .

١٩. تمثيل المملكة في المؤتمرات والمحافل الدولية المتعلقة بالشفافية وحماية النزاهة ومكافحة الفساد ، والتعاون مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال .

٢٠. تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية حول الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد .

٢١. أي اختصاص آخر يعهد به إلى الهيئة بموجب نصوص خاصة

علاقة الهيئة بالجهات الأخرى

المادة الرابعة:

تتعاون الجهات الرقابية المختصة مع الهيئة في مجال عملها - في شأن أي استفسار أو إجراء - بما يحقق تكامل الأدوار واتساقها في سبيل تنفيذ اختصاصات كل منها المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد .

المادة الخامسة :

١ . على الجهات الرقابية المختصة تزويد الهيئة بأي ملحوظة مالية أو إدارية تدخل ضمن اختصاصاتها .

٢ . على الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة والجهات الخاصة المتعاقدة معها تزويد الهيئة بكل ما تطلبه من وثائق وبيانات ومعلومات تتصل بأعمالها .

٣ . على جميع الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة القيام بما يأتي :

أ - تزويد الهيئة - وفق آلية تحددها - بالمشاريع المعتمدة لديها وعقودها، وعقود التشغيل والصيانة.

ب - تمكين منسوبي الهيئة من تأدية مهامهم ، وتزويدهم بما يطلبونه من وثائق وأوراق أو نسخ منها .

ج - الرد على استفسارات الهيئة وملحوظاتها، وإفادتها بما اتخذته حيالها ، وذلك خلال مدة أقصاها (ثلاثون) يوماً من تاريخ إبلاغها بها.

رئاسة الهيئة وأجهزتها الإدارية

المادة السادسة:

يكون للهيئة رئيس بمرتبة وزير ، ونائبان بالمرتبة الممتازة ، يعينون بأمر ملكي.

المادة السابعة :

يتولى الرئيس الإشراف على تحقيق أهداف الهيئة وتنفيذ اختصاصاتها ، والإشراف الإداري والمالي عليها وعلى العاملين فيها، وتصريف أمورها ، وله بوجه خاص ما يأتي:

- ١ . الإشراف على إعداد اللوائح المالية والوظيفية للهيئة ، ورفعها إلى الملك للنظر في اعتمادها .
- ٢ . إصدار اللوائح الإدارية والهيكل التنظيمي للهيئة .
- ٣ . تمثيل الهيئة أمام الجهات العامة والخاصة وغيرها .
- ٤ . الإشراف على إعداد مشروع ميزانية الهيئة ، ورفعها إلى الملك للنظر في اعتماده.

وللرئيس تفويض بعض صلاحياته المنصوص عليها في هذه المادة لأي من مسؤولي الهيئة.

المادة الثامنة:

يتكون الجهاز الإداري في الهيئة من عدد من الإدارات المتخصصة ، على أن يكون من بينها الإدارات الآتية:

- ١ . إدارة لحماية النزاهة.
- ٢ . إدارة لمكافحة الفساد .
- ٣ . إدارة لمتابعة المشاريع والشأن العام.
- ٤ . إدارة للبحوث والدراسات.
- ٥ . إدارة لإقرارات الذمة المالية والقسم الوظيفي .
- ٦ . إدارة للرصد والإحصاء والقياسات.
- ٧ . إدارة للاتفاقيات والمنظمات الدولية .
- ٨ . إدارة للتوعية والتثقيف.

المادة التاسعة:

يشترط قيمن يباشر أياً من الوظائف المتعلقة باختصاصات الهيئة - بالإضافة إلى الشروط التي تحددها اللوائح الوظيفية المشار إليها في الفقرة (١) من المادة (السابعة) من هذا التنظيم - ما يأتي :

١. أن يتحلى بالحكمة والأمانة والنزاهة والحياد .
٢. ألا يكون قد حكم عليه بحد أو بتعزير أو في جرم مخل بالشرف أو الأمانة أو صدر في حقه قرار تأديبي بالفصل من وظيفة عامة ، ولو كان قد رد إليه اعتباره.
٣. أن يدلي بإقرار الذمة المالية.
٤. ألا يزال أي عمل - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - بأجر أو دون أجر في القطاع الحكومي أو الخاص مادام على رأس عمله في الهيئة.

المادة العاشرة :

يؤدي موظفو الهيئة - قبل مباشرة مهماتهم - أمام الرئيس اليمين الآتي نصها :

(اقسم بالله العظيم أن أودي واجبات وظيفتي بأمانة وإخلاص وتجرد ، وألا أبوح بأي معلومة أطلعت عليها بسبب عملي في الهيئة ولو بعد انقطاع صلتي بها) وتحدد اللوائح الوظيفية - المشار إليها في الفقرة (١) من المادة (السابعة) من هذا التنظيم - فئات الموظفين المشمولين بحكم هذه المادة.

المادة الحادية عشرة :

فيما عدا الرئيس ونائبيه ، يخضع منسوبو الهيئة لنظام العمل ونظام التأمينات الاجتماعية .

ميزانية الهيئة المادة الثانية عشرة :

١ . يكون للهيئة ميزانية مستقلة ، تودع مبالغها في حساب خاص باسم الهيئة في مؤسسة النقد العربي السعودي، ويصرف منه وفقاً للوائح المالية المنصوص عليها في الفقرة (١) من المادة (السابعة) من هذا التنظيم.

٢ . السنة المالية للهيئة هي السنة المالية للدولة.

أحكام عامة المادة الثالثة عشرة :

تعد الهيئة قواعد لحماية النزاهة ، تشمل على آليات لمنح مكافآت تشجيعية (مادية - معنوية) لموظفي الجهات العامة في الدولة وغيرهم ممن يؤدي اجتهادهم إلى كشف حالات الفساد أو توفير مبالغ للخزينة العامة ، ورفع تلك القواعد إلى الملك للنظر في اعتمادها .

المادة الرابعة عشرة :

يعد الرئيس تقارير يرفعها إلى الملك ، وفقاً لما يأتي :

١ . تقرير سنوي خلال (تسعين) يوماً على الأكثر من تاريخ انتهاء السنة المالية ، يتضمن ما يأتي :

أ - ما أنجزته الهيئة خلال السنة السابقة ، وما واجهها من صعوبات ، وما تراه من مقترحات

ب - تقويم لوضع النزاهة والفساد في المملكة خلال سنة التقرير

٢ - تقارير - بحسب الحاجة - عن موضوعات معينة .

المادة الخامسة عشرة:

يتم تنظيم الرقابة المالية على الهيئة واعداد حسابها الختامي وفقاً للأحكام المنصوص عليها في اللوائح المالية المشار إليها في الفقرة (١) من المادة (السابعة) من هذا التنظيم .

المادة السادسة عشرة:

تصدر اللوائح التنفيذية لهذا التنظيم بأمر ملكي بناءً على اقتراح من الرئيس.

المادة السابعة عشرة :

يعمل بهذا التنظيم اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ملحق ٤ : شعار الهيئة



ترمز مكونات شعار الهيئة إلى الآتي:

١. الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

[القصص: ٧٧].

المنصوص عليها في الأمر الملكي القاضي بإنشاء الهيئة، وذلك باعتبارها تمثل المرجعية الدينية لنبذ الفساد ومحاربه والنهي عنه.

٢. شكل العين: يجسّد رسالة الهيئة في مراقبة صور الفساد وممارساته وتتبعها.

٣. شكل النخلة بوصفها ترمز إلى الهوية الوطنية.

٤. كلمة (نِزَاهَةٌ) باللغتين العربية والإنجليزية، بوصفها تعبر عن الهدف الذي تنشده الهيئة الوصول إليه.

ملحق ۵ : رسائل وفاء

رسالة إلى رائد النزاهة

معالي الأخ الكريم / محمد عبدالله الشريف

إليك أيها الشريف حقاً أكتب هذه الأسطر..

فبعد نصف قرن من الكفاح والعمل الدؤوب مضت كأنها يوم، أو يوم
اختصر في نصف قرن، حققت فيها كل معاني احترام العمل، والشغف
بالتميز، والإخلاص والدقة وحب العدل والوفاء والعطاء؛ فهل للعطاء
عمر؟ أم للوفاء أجل؟.. أم للوفاء مدى؟ فتحية لك.

تحية للرائد الذي عمل بإخلاص مؤسساً لسفينة (نزاهة)،

تحية لكل سمات شخصك التي عهدتها فيك ثابتاً حيث المبادئ، أميناً حيث
الإخلاص، صادقاً من حيث الحقيقة.

فقد كانت النزاهة وحمایتها غذاءك.. وتحري شبهات الفساد ومحاربتة
مبدأك؛ وها أنت تترجل من الوظيفة عفيف اللسان لم تجرح أحداً؛ نظيف

اليدين بالعدل والمساواة

سلمت الراية لمن بعدك ليكملوا البناء، وينسجوا على منوالك،

لقد تركت صرحاً شامخاً.. أبدعت وتفانيت في تأسيسه؛

أبارك لك هذه السيرة والمسيرة، فجزاك الله خيراً.. فلقد أديت الأمانة،

وكفيت فأوفيت بما فيه خير للأمة وإبراء للذمة، ولكن ثمة لكن.. الإبداع

والعطاء والبذل لا ينفد ولا يقف؛ فقد كنت موجهاً إبداعك ومركزاً جهدك

للعمل، والآن أصبح لديك أفق أرحب.. ومجال أوسع، فقد آن الأوان

لتبدع كما تشاء.. وتصنع ما تشاء؛ فالوقت أصبح ملكك.. والقرار كله

بيدك، فمن حقق نجاحاً.. كان حافزاً له ليحقق نجاحاً أكبر.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم.. أن يجعل ما قدمت في ميزان

حسناتك.. ويوفقك في الدنيا والآخرة.

أخوك / عبدالله بن عبدالعزيز العبدالقادر

إلى والدي ومدرستي الإدارية الأولى
معالي الأستاذ / محمد بن عبدالله الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تنسابق الكلمات .. وتتراحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه
إلا معاليكم،

إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم ..
إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء .

معالي الأستاذ محمد: كلمة شكراً بالطبع لا تفي حقكم؛ رسمتم معنى
لتواضع المسؤول، وريتمونا في بيئة عملية على الحرص والإتقان، فقد
تعلمنا من معاليكم الكثير والكثير، وثقتكم بنا تاج ما زلنا حامله على
رؤوسنا.

وأخيراً .. عزاؤنا نحن الموظفين في فقداننا للرجل الإداري العظيم الذي
بخبراته تجلت وأسسست أركان الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد .. فهنيئاً لكم
بوصفكم أول رجل يرأس هذه الهيئة .

وفي النهاية أود أن أتذكر قول الإمام الشافعي:

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء

ولا تجزع لنazole الليالي فما لحواذ الدنيا بقاء

أسأل الله جلّ وعلا لمعاليكم التوفيق والسداد، ودوام الصحة والعافية ..

ولمعاليكم خالص تحياتي وتقديري بما يليق بمقامكم الكريم .

ابنكم وخادمكم ومحبيكم: عبدالله بن عبدالعزيز الجرياء

«... وأرجو منهم أن يكونوا يدًا واحدة مع معالي الرئيس»^(١). عظيم دائمًا يا معالي الرئيس الوالد / محمد الشريف، وستظل بصماتك محفورة بمداد من نور في ذاكرة الوطن وأبنائه البررة الأخيار، لقد أبكىتنا بصبرك وتجردك لخدمة الصالح العام، وما أنت اليوم تبكىنا بهذا الوداع الذي لو لم يكن سنة الحياة لجزعنا، فجزاك الله خيرًا عن الوطن وعن أهله كل خير، مع تمنياتنا لمعالیکم بالصحة الدائمة والعمر المديد، وستظل خالدًا في أذهاننا عندما نتخى بالصبر والأمانة والإخلاص، ورفعة وطننا الذي لا نحب في السراء والضراء سواه.

(مشعان السبيعي)

(١) هذه العبارة وردت ضمن رسالة وجَّهتها للزملاء في الهيئة عند مغادرتي.

معالي الأستاذ القدير والمربي الفاضل والموجه الفذ، أسعد الله مساءكم بكل خير، أكتب لكم هذه الخاطرة وأنا على متن الطائرة متوجّهاً في مهمة عمل للهيئة، وهي الأولى بعد الرحلة التي كانت بمعيّتكم منذ أيام خلت، تعلمت منكم فيها وفي الأعمال التي كانت إبان مدة رئاستكم الشيء الكثير.. تعلمت الاهتمام والحرص على أداء ما يستند إليّ، من خلالكم تعلمت كيفية التخاطب مع المسؤولين وطريقة وفن الأسلوب.. أباهشام إن أردت أن أعدد الفوائد التي نلتها منكم فسوف يطول بي المقام، ولن تسعفني المفردات، بحق أنتم مدرسة عريقة تتلمذت فيها ومن خلالها واستفدت وصقلت.. حفظكم الله ومتعكم بالصحة والعافية، ودمتم في خير.

(محمد بن لؤي) عصر الأربعاء ٢١ / ٤ / ١٤٣٦ هـ الموافق ١١ / ٢ / ٢٠١٥ م
مطار الرياض.

والذي محمد الشريف، تحية طيبة
أستودعك الله وأسأله أن يوفقك ويبارك فيك وفي جهودك التي بذلتها،
ويمدك بعونه وتوفيقه في شؤون حياتك كلها، وأن يجعلنا على دروب الخير
والمحبة والوفاء.
ابنك / خالد الزنيدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
معالي الرئيس: ليس لي إلا الكلمات، فأرجو أن تسامحني على رداءة
تعبيري التي لا تليق بك.
لقد تشرفت بالعمل بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وزادني شرفاً السلام
على معاليكم والعمل تحت رئاستكم؛ لقد تعلمت الكثير من معاليكم رغم
أنني التحقت مؤخراً بالهيئة.
كنت أرغب بالسلام على معاليكم ليس بوصفي مودعاً بل بوصفي ابناً يقبل
قامة أبيه ويقول له: دع الشقاء والعناء لنا، حان لك أيها الفارس أن تترجل،
إن عملك وإنجازاتك بالهيئة تظل دائماً تذكرونا بمعاليكم.
أتمنى لمعاليكم ولعائلتكم الكريمة دوام الصحة والعافية والحياة الهنيئة.
ابنكم / فواز العنزي

لك جزيل الشكر مني ومن منتسبي الهيئة جميعهم، الكل يشيد بإخلاصك
وتفانيك في العمل، سوف نخدمك ما حيننا بما استطعنا.
أحد موظفيك ابنك المهندس / علي بن جريد الجريد

أباهشام

لقد تشرفت بالعمل تحت قيادتكم للهيئة، ووالله لئن سئلت لأجيبين، ولئن
استشهدت لأشهدن بأنك كنت الرئيس القدوة لمرؤوسيه بحمله همَّ المبدأ
وترجمته بالعمل، أسعدك الله في الدنيا والآخرة، وجزاك عنا خير الجزاء.
(نواف الجميلي)

أبي الغالي
أشهد الله على حبك، وأني سوف أكون لك مدى العمر خادمًا وهو شرف
لي، وأتمنى وأرجو أن أكون بجوارك وخدمتك إن رغبتم تحقيق أمنيته؛ فلم
أعد أطيع العمل من دونك؛ لما رأيت من محاسن الأخلاق والجوار برفقتكم
ابنكم / عبدالرحمن الطويلعي

معالي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الأستاذ الشريف محمد بن عبد الله الشريف، أطال الله في عمره .

أتقدم بخالص الشكر والتقدير باسمي وباسم الزملاء موظفي الهيئة جميعهم لمعاليكم؛ عما قدمتموه لهذه الهيئة منذ نشأتها وحتى هذا اليوم، إلى أن أقترن اسم معاليكم باسم نزاهة، وذلك نتاجاً لجهودكم الواضحة والملموسة، والحرص على تنمية هذا الوطن من خلال مكافحة الفساد، ونتقدم بالشكر الجزيل أيضاً لمعاليكم على جميع ما تعلمناه منكم بوصفنا موظفين جددًا لم يسبق لنا العمل الحكومي في جانب حب العمل والإخلاص فيه والحرص على مكافحة الفساد، إضافة إلى الصبر والقدرة على تحمل العمل تحت الضغوط، إضافة إلى الأمور الإدارية الأخرى التي كثيراً ما نجهلها، ونعد معاليكم وعد الشرفاء أمثالكم بالحرص على الإخلاص والمثابرة في العمل والسير على خطاكم، والحرص على الرفع باسم الهيئة عاليًا.

نتمنى لمعاليكم الطول في العمر والسلامة في البدن، سائلين الله عز وجل اللقاء بكم على العز والفرح والسرور.

ابنكم / سلطان بن سعد المطيري (إدارة البلاغات)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جزاك الله خيراً على ما قدمته من جهود وعمل مخلص في الهيئة، سوف
نفتقد أباً مخلصاً.
أحد أبنائك من إدارة تطوير الإجراءات: عبدالعزيز بن عبدالرحمن الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وفقك الله أينما ذهبت، كنت لنا عوناً واستفدنا منك الكثير، ونتمنى لك
الصحة والعافية.
ابنكم: محمد الدغيثر

(ليس الشكر قدرك، وليس الشكر هو ما يوفي حقك) شكراً لمجهوداتك
وتحفيزك لنا. وشكراً على تعبك وجهودك.
ابنك / ماجد الهاجري

أسست .. وعلمت .. فغادرت مطمئناً،
بارك الله في جهودكم وعمركم
أخوكم / سيف الخنتوش

معالي الأستاذ الفاضل

/ محمد بن عبدالله الشريف (أبو هشام) السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ..

ربما لم يتسنَّ لي الجلوس معكم أوقاتاً طويلة، إلا أنني قد عاشرت خلال
عملي بالهيئة دماثة أخلاقكم وتواضع شخصكم ورقبي تعاملكم مع الجميع؛
حيث يندر وجود ذلك في من يتقلد منصباً رفيعاً في الدولة.
أتمنى لمعاليتكم حياة مليئة بالصحة والعافية والتوفيق، وأتمنى من معاليتكم أن
تعودوا للكتابة مرة أخرى في الصحافة، عسى أن يكون للإعلام الجديد
نصيب من إبداعاتكم.

محبتكم الابن / بدر بن عبدالله السنيدي

أتقدم لمعاليتكم بأسمى آيات الشكر والتقدير؛ على ما بذلتموه من وقت
وجهد لإيصال الهيئة إلى ما وصلت إليه الآن من هيبة وسمعة عالية على
مستوى العالم، داعياً العلي القدير أن يجعل قادم أيامكم خيراً من ماضيها.
محبكم / فيصل بن صالح المزروع

معالي الأستاذ / محمد الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قد لا تساعدني مشاعري على وصف حزني على فراقك لنا، ولكن الأمل
في لقائك في مناسبات أقرب، شكرًا على كل ما علمتني إياه؛ فقد كنت
مدرسة في النزاهة.
أسأل الله العلي العظيم أن يرزقك الصحة والعافية والتوفيق.
ابنك الموظف في إدارة المنظمات والاتفاقيات الدولية / إبراهيم بن فهد
العسكر

معالي الأستاذ محمد

السلام عليكم ورحمة الله

أشهد الله أنك أديت الأمانة، وأدبت واجبك بكل اقتدار،
لقد آلمني ابتعادك، ولكن أعزّي نفسي أن الفضل لله ثم لك، فأنت من نشر
ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد، لقد أسستها (معرفة ونظامًا وتطبيقًا وكيانًا
شامخًا)، تشهد تفاصيل نجاحه كلها لك.

سيدي في الوقت الذي كان فيه الحديث عن الفساد أشبه ما يكون بضروب
الخيال والحديث المحرم، وضعت أنت يا سيدي الحروف والنقاط والمنهج،
سيشهد لك التاريخ وتتحدث عنك الأجيال.

فجزاك الله خيرًا، وحفظك الله ورعاك،

سأبقى وفيًا لك ما حييت.

ابنك المخلص / د. أحمد الحريري

شكرًا صاحب المعالي على تأسيس هذا الصرح الشامخ، وشكرًا على الإصرار والبذل والإخلاص والتفاني والاجتهاد والتأسيس، وشكرًا على النفس الطيبة، وأقول لكم: جزاكم الله خيرًا أبا هشام، ومتعكم بالصحة والعافية.

يوسف الدوهان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمل أن تكون بصحة وعافية

تشرفت بالعمل تحت قيادة معاليكم إبان مدة رئاستكم للهيئة، وستبقى مدة
راسخة في ذهني ما حييت؛ فمعاليكم قدوة في الإخلاص والتفاني، وكلي
أمل في أن نحقق آمالك وتطلعاتك في الرقي بمستوى الهيئة إلى الأمام، وأن
ترى ثمرة جهودك المميزة في تأسيس الهيئة عاجلاً غير آجل.
شكراً لك على كل ما قدمته، وأسأل الله أن يجعل ما بذلته في ميزان
حسناتك.

ابنك / مشاري بن أحمد العبيد. إدارة متابعة تنفيذ أوامر الشأن العام

أسأل الله لمعاليتكم دوام الصحة والعافية ..
وسنظل نذكر معاليتكم بكل خير، وندعو لكم في ظهر الغيب بما نحسبكم أن
أديتم الأمانة، وجاهدتم لحماية النزاهة وسعيتم لمكافحة الفساد ..
خالص الدعاء ووافر التقدير يا صاحب المعالي .
(ابنكم البار / ثامر بن فيصل الراجحي)

إلى معالي الأستاذ / محمد الشريف ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أود أن أشكر معاليكم على جهودكم المبذولة في إنشاء الهيئة، وأتمنى لكم
التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة، والله يحللكم ويبيحكم.
ابنك موظف الهيئة / ماهر المنيع

إلى الوالد القائد معالي الأستاذ / محمد بن عبد الله الشريف يحفظه الله؛
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 أتقدم لمعاليتكم بالشكر الجزيل على ما بذلتموه من جهد وتعب في تأسيس
 الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، فأنتم من بنى هذا الصرح وأسس بنيانه،
 وضعتم اللبنة الأولى لكي ينهض ويصبح من أهم الأجهزة الرقابية في وطننا
 الغالي، لن ننسى محمد الشريف ما حيينا، كنا نستقي الطموح والإقدام
 والشجاعة والحماس من توجيهاته؛ للتصدي لأوكار ومواطن الفساد لكي
 نكشفها ونجثتها من جذورها، كانت كلماتكم الأبوية الحانية والقيادية تدفعنا
 دائماً للاستمرار مهما واجهتنا الصعاب، لا يحبطنا ولا يثيننا عن رسالتنا
 مقالات صحفية ولا هتافات ضد نزاهة في (تويت) وغيره، نمشي واثقي
 الخطأ أننا على حق، ونسير بتوفيق الله ثم بما ترسمه حكومتنا الرشيدة والقيادة
 العليا في نزاهة.. وإني فخور أنني عملت تحت قيادتك، وأحمد الله على
 أن سمحت لي الفرصة للقاء بك، فقبل تعييني بالهيئة كنت موظفًا بديوان
 المراقبة العامة تسع سنوات، وكنت أرى مقالاتك عن الديوان، وأنه لا بد
 أن يستقل ماليًا وإداريًا ويعطى صلاحيات أكثر، ولا بد من حوافز لموظفي
 هذا الجهاز المهم، فكنت أتمسح للقراءة، ويشاء الله أن أعمل تحت لوائكم
 في نزاهة.

معالي الرئيس، كانت قوة خطاباتكم وقوة شخصيتكم التي أراها في
 الخطابات للجهات المخالفة والمفسدين من المسؤولين، وقوة الرد في حال
 بررت الجهة بأساليب وأعدار واهية لن تغير عن مجرى الحقيقة شيئًا؛ وهو
 أن هذا الشخص (فاسد). أشكر معاليتكم قراءة رسالتي، وأسف أنني تجرأت
 وأرسلت لجوالكم الخاص، ولكنها كلمة شكر وعرفان، ورد جميل، ومن لا
 يشكر الناس لا يشكر الله. أسأل الله العلي القدير أن يمد في عمركم ويمتدكم
 بالصحة والعافية، والله يحفظكم ويرعاكم..
 ابنكم / وليد بن محمد المرسل. مفتش مالي بفرع الهيئة الوطنية لمكافحة
 الفساد بالمنطقة الشرقية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أحب أن أشكر معاليكم على ما بذلتموه من جهد وإصرار ومصابرة وحكمة
وسعة أفق، مما انعكس على الهيئة وموظفيها، وكان له الأثر الواضح، خاصة
ما رأيته شخصياً منذ إنشاء الهيئة، فجزاك الله خيراً على ما قدمتموه، وأحب
أن يستمر معاليكم على ما عودتنا عليه من كتابات نافعة، سواء اجتماعية
إصلاحية، أو أدبية راقية مؤثرة.
أكرر شكري وتقديري لمعاليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
محبكم وتلميذكم / ممدوح بن عبد الله الحمدان

معالي الأستاذ / محمد بن عبدالله الشريف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
أتقدم لمعاليتكم بوافر الشكر وعظيم الامتنان على ما قمتم به من جهود جبارة
في وضع اللبنيات الأولى في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وكذلك في
نقل رؤى المغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز من مجرد أفكار
على ورق إلى واقع ملموس.
معالي الأستاذ / محمد..لا يمكن أن أنسى حضوركم لمنزلي، وتقديم
واجب العزاء في وفاة والدي رحمه الله.
أسأل الله لمعاليتكم مزيداً من التوفيق والسداد في حياتكم الخاصة، وفي
حياتكم العملية لخدمة هذا الوطن الغالي.
المستشار القانوني في الإدارة العامة للبلديات والتجريات.
ابنكم / غزي بن أحمد الغزي

معالي الوالد العزيز /

محمد بن عبدالله الشريف

حظيت بشرف مرافقتكم بالعمل بنزاهة خمسة أشهر؛ قضيتها تحت إشراف

معاليكم، ونعاهدكم على المضي قدماً لتحقيق أمنياتكم.

ابنكم المخلص / عبدالعزيز القريني (المراجع الداخلي).

شكرًا معالي الرئيس على كل ما قدمته للهيئة؛ فلقد تعلمنا منكم الإخلاص والتفاني في العمل منذ إنشاء الهيئة، فحق لي الشرف بأن أكون من أوائل المؤسسين للهيئة الذين عملوا وتعلموا تحت قيادتكم، فلك مني كل الشكر والتقدير.

عبدالله بن هوميل المصارير

السلام عليكم
أديت الأمانة معاليكم، فتاريخك في الهيئة حافل بالإخلاص والنزاهة
والحكمة والحياد، وكنت مدرسة لن ينساها الجميع، أتمنى لك التوفيق أينما
وجهت وجهك، مع فائق تقديري.
محبك / بندر بن فهد الشديد

السلام عليكم ورحمة الله
أحببت أن أجدد العهد بكم، وأقول إن معاليكم عمل بكل تفان وإخلاص
وشجاعة لتأسيس جهاز قوي لمكافحة داء الفساد الذي استشرى، ويكفي
معاليكم ما أوجدتموه من بنية تحتية صلبة تسهل لخلفكم الطريق، وفقكم الله،
وسعدت بشرف التواصل معكم.
أخوكم / د. محمد بن أحمد المقصودي

معالي الأستاذ / محمد الشريف سلمه الله،
يقول لكم فرع المنطقة الشرقية: شكراً على كل ما قدمتموه من إنجاز
للهيئة، وجعله الله في ميزان حسناتكم، ونشهد أنكم خير من حمل
الأمانة وأداها.
عبدالكريم المالكي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد سعدت بالعمل تحت قيادتكم في الهيئة، واستفدت من
توجيهاتكم القيمة، وقد كانت لجهودكم المميزة بعد توفيق الله الفضل
فيما تنبوؤه الهيئة من مكانة رفيعة، ولكم من الله الجزاء والثواب،
وجعل كل ما قدمتموه في ميزان حسناتكم.
أخوكم / عبدالعزيز محمد الكلبي

إلى أبي هشام من أحد أبنائه منسوبي الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد:

صغيرٌ إذ تحلَّق في سماكا
ومن يبغي الفساد فقد شناكا
أُراني عنه لا أبغى انفكاكا
أفتش في مكانك لا أراكا»

محبُّ بالمحبة قد أتاكا
محبُّ للنزاهة من أحبك
«بهاء الدين» قد أنشدت بيتاً
«يعزُّ عليَّ حين أدير عيني

عبدالله بن عايض القحطاني

المؤلف في سطور

- التأهيل العلمي:**
- عضو مجلس إدارة البنك الزراعي
 - ماجستير إدارة عامة الولايات المتحدة الأمريكية.
 - عضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين

- الخبرات الإدارية:**
- ديوان المراقبة العامة:
 - من مدقق حسابات إلى وكيل الديوان المساعد ١٣٧٩-١٤٠٢
 - عضو مجلس إدارة الشركة السعودية للنقل الجماعي (شركة مساهمة عامة)
 - عضو مجلس إدارة الشركة السعودية لمركز المعقليات التجارية (شركة مساهمة محدودة)

- وزارة المالية والاقتصاد الوطني:**
- وكيل الوزارة للشؤون المالية والحسابات ١٤٠٢-١٤١٤
 - عضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية

مؤلفات في مجال الإدارة:

- مجلس الشورى:**
- حسابات الحكومة في المملكة العربية السعودية ١٤٢٦-١٤١٤
 - الرقابة المالية في المملكة العربية السعودية: جوهر الإدارة ١٤٣٢-١٤٣٦
 - رئيس الهيئة ١٤٣٢-١٤٣٦
 - في الشأن العام
 - النزاهة في مواجهة الفساد

خبرات في نطاق الأعمال الرسمية:

- رئيس مجلس إدارة الشركة العقارية السعودية (شركة مساهمة عامة)
- رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية المصرية للتعمير (شركة مساهمة حكومية)
- عضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للموانئ المختار من إبداعات الأشعار

مؤلفات في مجال الأدب:

- الخزانة في أدب الفكاهة
- قطوف الأدب في أخبار ومآثر العرب المنتقى في شعر الغزل
- المختار من إبداعات الأشعار

عنوان المؤلف

ص ب (٩٣٣٣١) الرياض (١١٦٧٣) المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: mohammad.alsharif3333@hotmail.com